

تحرك عاجل

احتجاز فتاة أوغورية في سن المراهقة ووالدتها

أُحتجزت السيدة الأوغورية بوهيليكييمو أبولا وابنتها البالغة من العمر 13 عامًا على مقربة من مكة المكرمة، بالمملكة العربية السعودية في 31 مارس/آذار 2022، وأخبرتتهما الشرطة بأنهما سترحلان إلى الصين، مع رجلين أوغوريين مُحتجزين. وبوهيليكييمو أبولا هي الزوجة السابقة لنورميمي روزي الذي يُحتجز مع أيمدولا وإيلي في المملكة العربية السعودية دون تهمة منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2020. ويواجه الأربعة خطرًا بالترحيل الآن إلى الصين، حيث قد يتعرضون على الأغلب للاحتجاز التعسفي والتعذيب والاضطهاد. وبموجب القانون الدولي، يجب على السلطات السعودية وقف ترحيلهم على الفور.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود

مكتب جلالة الملك، الديوان الملكي،

الرياض، المملكة العربية السعودية

فاكس: +966 11 403 3125

تُرسل نسخ إلى: وزير العدل

تويتر: [@MojKsa](https://twitter.com/MojKsa)

جلالة الملك،

تحية طيبة وبعد ...

نكتب إليكم للإعراب عن بالغ قلقنا بشأن السيدة الأويغورية بوهيليكييمو أبولا وابنتها البالغة من العمر **13 عامًا**، اللتين أُحتجزتا على مقربة من مدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية، في 31 مارس/آذار 2022. وأخبرتكما الشرطة بأنهما سترحلان إلى الصين، وفقًا لرسالة تلقتها صديقات بوهيليكييمو أبولا، وهي الزوجة السابقة لنورميمييتي روزي الذي يُحتجز مع أيמידولا وإيلي في المملكة العربية السعودية دون تهمة منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2020. ويجب أن تتخلى المملكة العربية السعودية عن أي خطط ترمي إلى ترحيل هؤلاء الأشخاص الأربعة الأويغور، إذ أن ذلك سيرقى إلى انتهاك صريح لالتزامات المملكة العربية السعودية المتعلقة بمبدأ عدم الإعادة القسرية.

وقد سعت الحكومة الصينية جاهدةً إلى أن تُواري انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها في شينجيانغ، وتمنع الأفراد من الأويغور الذين يعيشون في شتات حول العالم من الحديث علنًا عن تلك الانتهاكات. وفي هذا الصدد، كانت الحكومة الصينية تطلب تسليم العديد من الأويغور الذين يعيشون في الخارج، واصمةً إياهم بـ "الإرهابيين" و"المتطرفين" لمجرد ممارستهم أنشطة سلمية. ويُعرّف القانون الصيني "الإرهاب" و"التطرف" بصياغة فضفاضة ومبهمّة للغاية، وقد استُخدمت هذه الأحكام القانونية في قمع الأفراد المنتمين إلى أقلية الأويغور وغيرها من الأقليات العرقية المسلمة.

وثمة ما يكفي حاليًا من الأدلة التي تُثبت أن الحكومة الصينية قد ارتكبت جرائم ضد الإنسانية تتمثل في السجن والتعذيب والاضطهاد، على أقل تقدير، بحق الأفراد من الأويغور والأقليات العرقية الأخرى ذات الأغلبية المسلمة في شينجيانغ، بناءً على دينهم وعرقيتهم، وتتضمن هذه الأدلة وثائق حكومية مُسرّبة ومئات الشهادات المُدلى بها، وكذلك مقاطع فيديو مُصوّرة من طائرات مُسيّرة وصور مُلتقطة بالأقمار الصناعية.

وينتابنا القلق العميق لعلمنا بأن بوهيليكييمو أبولا وابنتها ونورميمييتي روزي وأيמידولا وإيلي سيكونون في مواجهة خطر فعلي، إذا أُعيدوا قسرًا إلى الصين، بالتعرض للاحتجاز التعسفي والتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة؛ وسيُشكل ترحيلهم انتهاكًا لالتزامات المملكة بموجب القانون الدولي.

لذا نحث جلالتم على أن تُوقفوا ترحيل بوهيليكييمو أبولا وابنتها ونورميميتي روزي وأيميدولا وإيلي إلى الصين، وأن تُفرجوا عنهم على الفور، ما لم تتوفر أدلة كافية ومقبولة وذات مصداقية على ارتكابهم جريمة مُعترف بها دوليًا.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام والتقدير.

معلومات إضافية

كانت بوهيليكيمو أبولا، البالغة من العمر 54 عامًا والتي تملك تصريح إقامة طويل الأمد في المملكة العربية السعودية وتركيا، على اتصال منتظم بزوجها السابق نورميميتي روزي، قبل الأسبوعين الماضيين؛ فكانت المرة الأخيرة التي تلقت فيها مكالمة هاتفية من روزي في 20 مارس/آذار 2022، حينما روى لها أنه قال للسلطات السعودية إنه وأيميدولا وإيلي "يُؤثران الموت هنا [في المملكة] على إعادتهما إلى الصين". وكان نورميميتي روزي، البالغ من العمر 46 عامًا والأب لخمس أبناء، قد سافر إلى المملكة العربية السعودية أول مرة من الصين في يونيو/حزيران 2013، لأداء العُمرَة واستقر لاحقًا في مكة، للعمل في مطعم بموجب تصريح إقامة بنظام الكفالة. أما أيميدولا وإيلي، فهو عالم دين صيني ينتمي إلى أقلية الأويغور المسلمة، التي تتعرض لاضطهاد الحكومة الصينية بوحشية منذ 2017 في إقليم شينجيانغ أويغور ذاتي الحكم شمال غرب الصين. وكان أيميدولا وإيلي، البالغ من العمر 54 عامًا والأب لأربعة أبناء، قد أُعتقل قبلاً في أغسطس/آب 2013 بشينجيانغ، إذ حرّض أحد الموظفين بمصنعه على تنظيم انتفاضة، كما زُعم. وذكر وإيلي لمنظمة العفو الدولية أنه تعرّض للتعذيب داخل السجن، حيث صُعب بالكهرباء وأرغم على الوقوف على الثلج لمدة تصل إلى ثلاث ساعات يوميًا دون ارتداء أي ملابس سوى خفّين وملابس داخلية. وبعد إكماله فترة العقوبة في 2016، أُفرج عنه وذهب إلى تركيا، حيث أُصدرت له أوراق إقامة تسمح له بالبقاء في البلاد إلى أجل غير مُسمى. وفي فبراير/شباط 2020، سافر إلى المملكة العربية السعودية من تركيا بتأشيرة سياحية لأداء العُمرَة مع صديقه نورميميتي روزي.

ويُعد إقليم شينجيانغ أحد أكثر المناطق التي تزخر بالتنوع العرقي في الصين؛ إذ ينتمي أكثر من نصف سكان الإقليم، البالغ تعدادهم 22 مليون نسمة، إلى مجموعات أغلبيتها من العرقية التركية وذات أغلبية مسلمة، بما فيها الأويغور (حوالي 11.3 مليون نسمة) والكازاخيين (حوالي 1.6 مليون نسمة)، ومجموعات سكانية أخرى تختلف لغاتها وثقافتها وأساليب حياتها اختلافاً واضحاً عن أبناء عرقية الهان الذين يُشكّلون الأغلبية في مناطق الصين الداخلية.

ومنذ 2017، ارتكبت الحكومة الصينية العديد من الاعتداءات على نطاق واسع ونحو ممنهج ضد المسلمين الذين يعيشون في شينجيانغ، تحت ستار حملة ضد "الإرهاب" و"التطرف الديني". ويُقدَّر أن أكثر من مليون شخص أُحتجزوا تعسفيًا داخل معسكرات الاحتجاز في أرجاء شينجيانغ منذ 2017.

وفي يونيو/حزيران 2021، نشرت منظمة العفو الدولية [تقريرًا](#) كشفت فيه تعرُّض مئات الآلاف من المسلمين والمسلمات في إقليم شينجيانغ أوغور ذاتي الحكم بالصين للاحتجاز الجماعي التعسفي والتعذيب والتلقين السياسي والإدماج الثقافي القسري. وتُوضح الشهادات التي أدلى بها معتقلون سابقون بمعسكرات الاحتجاز التدابير القاسية التي اتخذتها السلطات الصينية منذ 2017، والرامية بشكل أساسي إلى اجتثاث المعتقدات والتقاليد الإسلامية من أساسها، وكذلك الممارسات الثقافية واللغات المحلية للمجموعات العرقية المسلمة بالإقليم. وفي وقت مُبكر من العام ذاته، بيَّن [بحث آخر أجرته منظمة العفو الدولية](#) كيف يُرسل الأطفال في معسكرات الاحتجاز في أغلب الأوقات إلى "معسكر للأيتام" تحت إشراف الدولة، حيث يخضعون إلى التلقين ويُفصلون تمامًا عن والديهم.

وقد وثَّقت منظمة العفو الدولية حالات عديدة أُعتقل فيها الأوغور والكازاخيون وغيرهم من أبناء المجموعات العرقية التركية المسلمة في شينجيانغ، لمجرد أنهم عاشوا أو سافروا أو درسوا في الخارج، أو اتصلوا بأشخاص في الخارج، بل أُعتقل العديد من الأشخاص لمجرد "صلتهم" بأشخاص عاشوا أو سافروا أو درسوا أو تواصلوا مع أشخاص في الخارج.

وأطلقت منظمة العفو الدولية [حملة](#) دولية دعت فيها إلى إغلاق معسكرات الاحتجاز، مع عرض تفصيلي لملفات أكثر من 70 حالة خاصة بالبعض من أولئك الذين يُعتقد بأنهم مُحْتَجَزُونَ حاليًا. واعتبارًا من سبتمبر/أيلول 2021، جُمع ما يزيد على 300 ألف توقيع من شتى أنحاء العالم للمطالبة بالإفراج عن جميع المعتقلين حاليًا في معسكرات الاحتجاز والسجون في شينجيانغ.

وتُرسى الأدلة التي جمعتها منظمة العفو الدولية أساسًا وقائعيًا يستند إليه الاستنتاج بأن الحكومة الصينية ارتكبت، على أقل تقدير، جرائم ضد الإنسانية متمثلة في السجن والتعذيب والاضطهاد بحق الأوغور والكازاخيين والأقليات العرقية ذات الأغلبية المسلمة.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة العربية أو الإنكليزية

يمكن استخدام لغة بلدكم

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 1 يونيو/حزيران 2022

ويُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدكم، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.
الاسم وصيغ الإشارة المُفضلة: بوهيليكيمو أبولا (صيغ المؤنث) ونورميميتي روزي (المعروف أيضًا باسم نور محمد رضي)، وأيميدولا وايلي (المعروف أيضًا باسم حمد الله ولي) (صيغ المنكر)

رابط التحرك العاجل السابق:

[/https://www.amnesty.org/ar/documents/mde23/5399/2022/ar](https://www.amnesty.org/ar/documents/mde23/5399/2022/ar)